القراء في قوله تعالى واذا انعمنا على الانسان اعرض ونآى بجانبه
وقرأه ابن عامر نآ قال البيضاوي وهو على القلب وقال الجلبي نحو را
نحو راءَ في رأى والصواب انهما لغتان ومعنى قوله نائ في الشجر اى
ذهبت في طلب المرعى بعيدا حتى امسيت والبائى بى للتعدية وقوله
فجئت بالحلاب هو يجئ بمعنى المحلوب والاناء يحلب فيه وكلا هما يحتمل
الارادة هنا وقوله يتضاغون بالضاد والغين المعجمتين صغا يصغو
وصغاء اذا صاح من وجع وتقديم الاصول في الانفاق يكون مشروعا
جايزا في شريعتهم او كانت الصبية يطلبون الزايد على سد الرمق كذا
قالوا وقوله عند قدمى بلفظ الافراد والتثنية والثاني اصح وقوله
فاخرج على صيغة الامر من نصر وقد يروى من الافعال والفرجة بضم
الفاء وهذا البناء للمقدار وقد يفتح للمرة وقوله ففرج بالتشديد
وقد يروى بالتخفيف وقوله حتى يرون باثبات النون في اكثر الروايات
على حكاية الحال الماضية نحو مرض حتى لا يرجونه في الحال المحققة وقد
يروى بحذف النون وحتى بمعنى كى والاول اقوى رواية وان كان
الثاني اظهر دراية وقوله فطلبت اليها اى طلبت ان يمكني من نفسها
متوجها اليها او يضمن معنى الارسال وقوله ولا تفتح الخاتم كناية
عن الجناية في الامانة او عن ازالة البكارة وقوله بفرق ارز قال القاضي
عياض في المشارق في حديث الغسل من الجنابة في قوله في اناء هو
الفرق رويناه باسكان الراء وفتحها عن شيوخنا والفتح للاكثر قال
الباجي وهو الصواب وكذا قيدناه عن اهل اللغة وقال لا يقال فيه
فرق بالاسكان ولكن فرق بالفتح وكذا حكى النحاس وحكى ابن دريد
انه قد قيل بالاسكان ومثله في الحديث الآخر بفرق ارز وهو نحو ثلثة
آصع وقيل يسع خمسة عشر رطلا وهو اناء معروف عندهم انتهى قال

قال وفي القاموس الفرق مكيال بالمدينة تسع ثلثة آصع ويحرك او
هو افصح او تسع ستة عشر رطلا والارز حب معروف بفتح الهمزة و
ضم الراء مع شدة الزاء وخفتها وبضمتين كذلك وبضمة وسكون و
قد يجئ بمد الهمزة على وزن كابل وقد يجئ بحذفها وقد يجئ مع حذفها
بالنون مكان الراء وكلها لغات فيه وفي رواية ذرة بضم الذال وخفة
الراء المفتوحة فيجمع بان الفرق كان من صنفين او انهما لما كانا متقاربين
اطلق اسم احدهما على الآخر او انه استاجر اكثر من واحد فكان بعضهم
بفرق ارز وبعضهم بفرق ذرة كذا قال الشيخ ابن حجر وقوله حتى جمعت
منه بقرا وراعيها لانه الاكثر الاغلب فلا ينافي رواية فثمرت اجره
حتى كثرت منه الاموال وفيها فقلت له كل ما ترى من الابل والبقر والغنم
والرقيق من اجرك فيها فاستاقه فلم يترك منه شيئا وما في رواية انه
دفع اليه عشرة آلاف درهم فمحمول على انها كانت قيمة الاشياء المذكورة
كذا في الحاشية بعلامة مير جمال الدين ره وقوله فخذ ذلك البقر وراعيها
التذكير باعتبار اللفظ والتانيث باعتبار المعنى وهو جاير في اسماء الاجناس
والجموع وقال الطيبي ذلك اشارة الى البقر باعتبار السواد المرئي او
الشخص نحو تلك هيئة ذلك الانسان ومن فوايد هذا الحديث جواز
التوسل بصالح الاعمال بحال الشدة والكرب بل استحبابه لانه صلى
الله عليه وسلم ذكره في معرض الثناء عليهم وفضل بر الوالدين و
ايثارهما على من سواهما وان كان من الاولاد والاحتراز والتحاشي عن
ايقاعهما في الكلفة والمشقة وقصر [illegible] على طلب الراحة لهما وكراهة
ايقاظ احد خصوصا في محل الادب والتعظيم وان النوم الذ واطيب
من تناول الطعام وفضل العفة وكف النفس عن المحرمات عند القدرة
ووجود داعية النفس وعدم المانع لاسيما في شهوة الفرج لكونها اغلب

Copyright © King Saud University